Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه التفسيرات ينصب أغلبها على الأفكار المحورية التي يمكن أن تستخلص من المسرحية وتفتقر إلى الرؤية الكاملة التي تستوعب كل جوانب القضية التي تتداخل فيها كل المستويات لتشكل في تفاعلها مع بعضها الرؤية الكلية الشاملة العميقة، كما أنها في أغلبها تمثل اتجاهات أصحابها وأفكارهم أكثر مما تمثل المسرحية نفسها. ذلك أن نظرة النقاد إلى هذه المسرحية لم تختلف عن نظرة شخصيات المسرحية نفسها إلى «شهرزاد» حين رآها كل منهم من الجانب الذي يتمشى مع أهوائه وشخصيته. كل ذلك لأن هذه المسرحية في ثرائها وتعدد مدلولاتها أشبه ما تكون بشخصية شهرزاد ذاتها تحمل في داخلها لغزا، ولكن ليس من النوع الذي يفك بسهولة إذ ينطوي هو الآخر على رموز متشابكة مترابطة تظهر شهرزاد في جوهرها الحقيقي. وهذه الرموز تجسم لنا الجوانب الخاصة التي تصب في المعنى الكلي العام. والكاتب من خلال ادراكه الخاص في طابعه الحيوي يدرك إدراكا ضمنيا العنصر الكلي العام. ومن هنا نجد أنفسنا أمام رمز، والرمز ليس لغزا يصعب أو يسهل حله، وإنما هو اشعاع ذو دلالات عدة. كما أن الرمز في مثل هذا العمل يعتبر من المقومات الأساسية التي تكون جوهر هذا العمل وتجعل منه نمطا قائما بذاته، مختلفا تمام الاختلاف عن أي أفكار خارج هذا الاطار.

إذن نرى من خلال ما تقدم أن المسرحية لا تعبر عن مستوى ذهني واحد ورمزيتها ليست واضحة كل الوضوح بحيث تقدم لنا تفسيرا واحدا لا يخطئه المرء، وإنما تزخر بجملة من المعاني تتأرجح بين ثنايا العمل الفني،

= ـ ليكن لها وجه المرأة أو وجه الحظ أو وجه العلم، أو وجه المجد فلن تكون شيئا آخر غير القمة البراقة التي تتجه إليها وتتهالك عليها مطامع الانسان، والواحة التي تلهب ظمأه أبدا، والموضع الذي لا طل للرحمة فيه، حيث يتلاقى أمله الرعيب وهمه المتبدد وكلاهما وفي للآخر دلك الوفاء الفاجع المحزن» (انظر: توفيق الحكيم، مقدمة شهرزاد ص ٨ - ٩).